



## مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم

### للف الرابع الأساسي في فلسطين

The extent of including the dimensions of sustainable development in the science book for the fourth grade in Palestine

إعداد

**ميسلون تحسين سلامه عيسه**

**Maysaloun Tahseen Salama Issa**

طالبة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس - كلية العلوم التربوية - جامعة القدس

**د. إيناس عارف صالح ناصر**

**Dr. Enas Aref Saleh Nasser**

أستاذ مشارك ، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

*Doi: 10.21608/jasep.2024.391157*

استلام البحث: ٢٠٢٤/٩/٩

قبول النشر: ٢٠٢٤/١٠/١٠

عيسه، ميسلون تحسين سلامه وناصر، إيناس عارف صالح (٢٠٢٤). مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للف الرابع الأساسي في فلسطين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٤٢)، ٥١٥ - ٥٤٢.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

## مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين

### المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى. وتحقيقاً لأهداف الدراسة، وسعيًا للإجابة عن أسئلتها؛ استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى من خلال بناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة، ثم تحويل هذه القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي بلغ (٦٦) تكراراً، ونسبة تضمين بلغت (٣٣,٣٣%)، أي مستوى تضمين متوسط. كما النتائج أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تكراراً بنسبة (٥١,٥%) وبمستوى تضمين متوسط، يليه البعد البيئي بنسبة (٣٤,٨%)، بينما جاء البعد الاقتصادي بمستوى تضمين منخفض بنسبة (١٣,٦%). وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة اهتمام الخبراء والتربويين ومطوري المناهج في فلسطين بأبعاد التنمية المستدامة في مناهج العلوم.
٢. إعادة النظر في مناهج العلوم للمرحلة الأساسية على تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتواها.
٣. الاستفادة من قائمة أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها التي قامت الباحثة باستخدامها في مناهج المراحل المختلفة.

الكلمات المفتاحية: أبعاد التنمية المستدامة، كتاب العلوم، الصف الرابع الأساسي.

### Abstract:

This study aimed to determine the extent to which dimensions of sustainable development are incorporated into the fourth-grade science textbook in Palestine. The study followed a descriptive analytical methodology, employing content analysis. To achieve its objectives and address its questions, the researcher used a content analysis tool by constructing a list of sustainable development dimensions, which was then converted into a content analysis card. The study reached the following results: the level of incorporating dimensions of sustainable development in the fourth-grade science textbook amounted to (66)

occurrences, with an incorporation rate of (33.33%), indicating a moderate level of incorporation. The results also show that the social dimension is the most frequently mentioned, accounting for (51.5%) with a moderate level of incorporation, followed by the environmental dimension at (34.8%), while the economic dimension had a low level of incorporation at (13.6%). In light of the study's findings, the researcher recommends the following:

- 1) The necessity for experts, educators, and curriculum developers in Palestine to focus on dimensions of sustainable development in science curricula.
- 2) Reconsideration of science curricula for the elementary stage to include dimensions of sustainable development in their content.
- 3) Utilization of the list of sustainable development goals and indicators used by the researcher in curricula for different stages.

**Keywords:** Sustainable development dimensions, science textbook, fourth-grade

#### مقدمة

يندرج التعليم في صميم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ويشكل عنصراً أساسياً للنجاح في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة. وانطلاقاً من الاعتراف بأهمية دور التعليم، تسلط خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م الضوء على التعليم كهدف قائم بذاته (الهدف الرابع للتنمية المستدامة وهو الهدف الذي ينص على "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع") (المطيري وعمر، ٢٠٢٢).

وتعتبر المناهج الدراسية هي أحد الركائز الأساسية التي تساعد في إعداد بناة المستقبل وفي تنمية التفكير، فالكلم الأكبر من المعلومات والمعارف التي يكتسبها التلاميذ يعتمد على المناهج الدراسية. وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التي يمكن من خلالها إكساب التلاميذ القيم، والسلوكيات، والمهارات المؤثرة في بناء شخصياتهم، ويحتاجون أيضاً إلى الاهتمام بالتنمية الاجتماعية والشخصية التي

تساعدهم في مواجهة التحديات، وامتلاك مهارات التفكير النقدي التي تعينهم في تحديد أهدافهم وتحقيقها. (الشريف، ٢٠٢٢)

وقد برز عدد من التوجهات والقضايا العالمية التي تستلزم إدماجها في المناهج الدراسية، منها التنمية المستدامة، التي تهدف إلى التوافق والتكامل بين التنمية والبيئة من خلال ثلاثة أبعاد، هي: البيئي والاقتصادي والاجتماعي.

وبذلك يتحدد نجاح الأمم بقدرتها على التكيف مع تغيرات العصر، وضمان مستقبل أفضل لأجيالها القادمة، ومن هنا تعالت الأصوات بضرورة توفير احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وعُرف ذلك بالتنمية المستدامة التي تشير كما عرفتها اليونسكو (UNESCO, 2017) إلى توفير احتياجات الحاضر دون إعاقة وإعاقة لحاجات أجيال المستقبل، فالتنمية المستدامة تسعى إلى إيجاد توازن بين الأعمال الاقتصادية وحماية البيئة من جهة والتنمية الاجتماعية والتنوع الثقافي من جهة أخرى (Jimenez, et al, 2017).

ولمعرفة مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مناهج العلوم للصف الرابع الأساسي قامت هذه الدراسة بتحليل مناهج العلوم للصف الرابع.

#### مشكلة الدراسة

يشكل موضوع التنمية المستدامة محور اهتمام الدول ومؤسساتها التعليمية، نظراً لأهميته الحيوية في وقتنا الحالي؛ وذلك بسبب الحاجة الملحة لتطوير المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ومحاولة النهوض بجميع المجالات، وأيضاً لأن التعليم من أجل التنمية المستدامة يتيح للفرد اكتساب القيم والمعارف والمهارات والكفاءات الضرورية لخلق مستدام، فأصبحت ضرورة ملحة لإعادة توجيه المناهج التعليمية نحو التنمية المستدامة، ودمج المعارف والرؤى والقيم التي تعتبر لب التنمية المستدامة في المناهج (UNESCO, 2017).

وتحظى المناهج بـ فلسطين اهتماماً كبيراً من قبل وزارة التربية والتعليم حيث تم تطبيق مناهج حديثة على المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول إلى الصف الرابع في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م، ويمثل تقويم المناهج إحدى العمليات الضرورية في العملية التربوية، لما ينتج عنه من مراجعة وتعديل مسارات لتحقيق الأهداف المرجوة، وتطوير المناهج، لتحقيق التلاؤم مع حاجات الفرد والمجتمع ولمواكبة الثورة المعرفية في كافة الاتجاهات (موسى، ٢٠١٢)، وتحرص وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مساندة التوجهات العالمية في تقويم العملية التربوية كلما أمكن ذلك.

وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين؟  
أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى تضمين مجال التنمية المستدامة البيئي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين؟
2. ما مدى تضمين مجال التنمية المستدامة الاقتصادي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين؟
3. ما مدى تضمين مجال التنمية المستدامة الاجتماعي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين؟

#### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مجالات التنمية المستدامة (البيئي والاقتصادي والاجتماعي) وأهمية تضمينها في كتاب العلوم الأمر الذي يسهم في تطويرها في ضوء ذلك؟
2. الكشف عن مستوى تمثيل أهداف التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي؟

#### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في اسهامها فيما يلي:

- 1- هي الدراسة الأولى حسب علم الباحثة التي تناولت تحليل كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في ضوء أهداف التنمية المستدامة، والتي جاءت استجابة لما توصي به المؤتمرات بضرورة مواكبة المستجدات التربوية الحديثة وأهميتها.
- 2- قد تفيد الدراسة مخططي المناهج في تعزيز مناهج العلوم التي لم يشملها التطوير بعد بأبعاد التنمية المستدامة.
- 3- توجيه أنظار الباحثين إلى إجراء العديد من الدراسات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، مما يسهم في تطوير التعليم والتعلم.

#### حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين الطبعة (٢٠٢٠) بجزأيه الأول والثاني، وقد اختارت الباحثة كتاب الصف الرابع، لأنها تتعامل مع مناهج الصف الرابع الأساسي، ولديها خبرة ومعرفة بمحتواه ومواضيعه.

**الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٤ - ٢٠٢٣

**الحدود المكانية:** فلسطين



### مصطلحات الدراسة

**التنمية المستدامة:** عرفها بني ياسين (٢٠١٨) بأنها "عملية تهدف إلى نقل المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة النمو والتقدم، وتكون التنمية شاملة؛ لأنها تشمل مختلف جوانب النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتستهدف إحداث تغيرات نوعية بالإضافة إلى تغيرات كمية، وذلك عن طريق الجهود المنظمة".

**كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي:** هو كتاب العلوم المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأساسي من وزارة التربية والتعليم في فلسطين طبعة عام ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

أثار مفهوم التنمية المستدامة اهتمام العالم على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي كأسلوب متكامل يهدف إلى المحافظة على حياة المجتمعات من جميع النواحي اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً دون وجود تأثيرات سلبية.

### مفهوم التنمية المستدامة

يتكون مصطلح التنمية المستدامة من جزأين: (التنمية والاستدامة)، فمصطلح "التنمية يشير إلى النمو الذي يتكفل بإعمار الأرض والاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة بقصد خدمة الانسان الذي يُعد هدف التنمية الأول. وأما مصطلح الاستدامة فيؤكد على ضرورة التوازن في جوانب التنمية المختلفة بشكل لا يؤثر سلباً على البيئة، ولا يستنزف مواردها الطبيعية ويحفظ كذلك حقوق الأجيال المتعاقبة للعيش الكريم. (العوفي، ٢٠١٧).

عرّف (Kim, et al. 2019) التنمية المستدامة على أنها الأمر الذي يتطلب من المنظمات تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساومة بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

كما يعرفها جميل وآخرون (٢٠١٦) بأنها إحداث تغيير مستمر في حاجات المجتمع بطريقة تتلاءم مع إمكانياته وأولوياته، لتحقيق التوازن الذي يعمل على تفعيل التنمية الاقتصادية، والتمكن من السيطرة على المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة.

تشير تعريفات التنمية المستدامة إلى أن الأنشطة التي يقوم بها الانسان لا بد أن يتوافر فيها شروط أساسية عدة هي: (الألمعي، ٢٠١٨).

- ألا يكون هناك استنزاف غير مبرر للموارد الطبيعية.
- المحافظة على المحيط الحيوي للعالم.
- ضرورة الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي للمجتمع.

- لا تؤثر الاستدامة لمجتمع ما في المجتمعات الأخرى.
- ويمكن تحديد خصائص عدة للتنمية المستدامة تتمثل في أنها:
- تنمية شاملة متكاملة
- تنمية مستمرة عادلة
- تتميز بالتوازن، فهي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة
- تراعي البعد البيئي في مشروعاتها
- تُعلي من قيمة الشراكة المجتمعية في العمل التنموي؛ بحيث تربط بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع.

#### أهداف التنمية المستدامة

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام (٢٠١٥) خطة أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وتكونت الخطة من (١٧) هدفاً، وتسعى هذه الأهداف إلى أن تحقق لجميع دول العالم حالياً ومستقبلاً حياة مستدامة تنعم بالسلم والرخاء (اليونسكو، ٢٠١٧)، ويوضح الشكل (١) أهداف التنمية المستدامة حسب منظمة الأمم المتحدة (٢٠١٥):

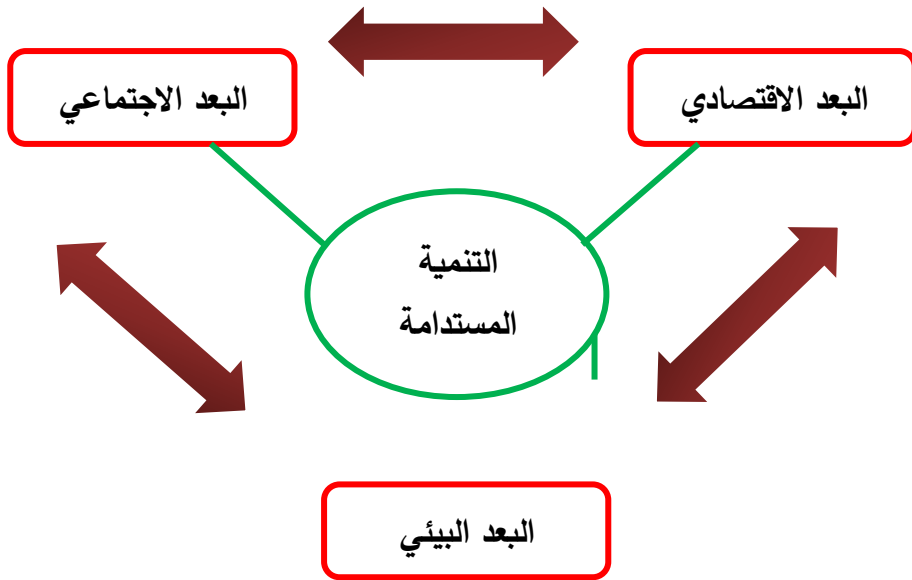
- ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي (سليمان، ٢٠١٦؛ الهدابية، ٢٠١٨):
- القضاء على الفقر والجوع التام.
- ضمان الصحة والتعليم الجيد، وتحقيق المساواة بين الجنسين.
- ضمان الحصول على طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، وتوفير مياه الشرب النظيفة.
- تحفيز الصناعة وتشجيع الابتكار.
- الحد من أوجه عدم المساواة، وضمان توفير العمل اللائق للجميع، وتعزيز النمو الاقتصادي.
- جعل المدن والمجتمعات المحلية آمنة ومستدامة، والتشجيع على إقامة السلام والعدل.
- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي للتغير المناخي.
- حفظ الحياة البحرية، وحماية النظم الأيكولوجية البرية وترميمها وتعزيزها على نحو مستدام.
- تعزيز وسائل التنفيذ وعقد الشراكات العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.



شكل (١): أهداف التنمية المستدامة (سليمان، ٢٠١٦)

### أبعاد التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة ثلاثة أبعاد (بيئية - اجتماعية - اقتصادية)، تتربط وتتكامل هذه الأبعاد مع بعضها البعض، والشكل (٢) يوضح هذا الترابط.



الشكل (٢): أبعاد التنمية المستدامة والترابط بينها



فيما يلي شرح موجز لكل بُعد:

**البعد البيئي:** يركز البعد البيئي على الإدارة السليمة للموارد الطبيعية للبيئة، ويتضمن ذلك حماية وسلامة النظم البيئية والحفاظ على التربة، والغطاء النباتي والاهتمام بالتنوع البيولوجي، وبالثروات المعدنية وموارد الطاقة المتجددة وغير المتجددة. (الركابي، ٢٠١٨)

**البعد الاجتماعي:** يركز البعد الاجتماعي على أن الانسان هو أساس التنمية وهدفها النهائي، لهذا يرمي إلى إعداد أشخاص قادرين على الإسهام الفعال في أنشطة المجتمع؛ لتحقيق سبل الرفاهية من خلال القضاء على الفقر والجوع، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتوفير الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم. (السامرائي والعفون، ٢٠١٧).

**البعد الاقتصادي:** يهتم هذا البعد بدراسة التطورات الاقتصادية؛ لتحقيق الرفاهية بنحو مستمر للأجيال المتعاقبة من دون إلحاق الضرر بالبيئة الطبيعية، كذلك تهدف الاستدامة الاقتصادية للحد من الفقر، وزيادة نصيب الفرد من استهلاك الموارد والخدمات الضرورية من خلال توفير عناصر الإنتاج الضرورية للعملية الإنتاجية. (الحربي والجبر، ٢٠١٩).

#### التعليم من أجل التنمية المستدامة

يُعد التعليم من أهم العناصر المساندة لتحقيق التنمية المستدامة في أي مجتمع، فالتعليم هو الأداة الأساسية في إعداد وتأهيل هذا الانسان وتكوينه حسب متطلبات التنمية، ولهذا لا يمكن وجود تنمية بدون إنسان (العوفي، ٢٠١٧)، ويهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى مساعدة المجتمعات في اكتساب المعارف والمهارات والقيم اللازمة لاتخاذ قرارات واعية لتحقيق الاستدامة، والأهم من ذلك أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يختلف عن النهج التقليدية في التنقيف البيئي؛ حيث يُركز على القضايا المعقدة والمساواة بين البشر، وحقوق الانسان، والسلام والسياسات التي تقوم عليها (Holdsworth & Thomas, 2015).

ولأجل هذا تبنت الأمم المتحدة مشروع عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، حيث تم الاعتراف فيه على الصعيد العالمي بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة، وعرّفت اليونسكو التعليم في مجال التنمية المستدامة بأنه عملية تعلم في صنع القرار تأخذ في الاعتبار مستقبل الاقتصاد والبيئة والمساواة في جميع المجتمعات المحلية على المدى الطويلة (Pirosca. et al, 2020).

وعرّف (Noushcn. Et al, 2019) التعلم من أجل التنمية المستدامة بأنه: عملية تجهيز الطلاب للمعارف والمهارات اللازمة للعمل، والعيش بطريقة تضمن الرفاه البيئي والاجتماعي والاقتصادي سواء في الحاضر للأجيال الحالية أو في المستقبل للأجيال القادمة.

ولذا فإن تحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة يتطلب إعداد الأجيال وتثقيفهم من خلال تضمين قيم ومبادئ وأبعاد التنمية المستدامة في محتوى المناهج الدراسية، ولذا فإن المدرسة هي وسيلة التربية لتحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال إعادة توجيه منظومتها التعليمية نحو تحقيق الاستدامة.

### مناهج العلوم والتنمية المستدامة

تعد مناهج العلوم من أهم مناهج العلوم الدراسية في أي نظام تربوي على الصعيد العالمي، وتتبع أهمية العلوم وتدرسيها من كونها تسهم بشكل كبير في تقدم المجتمعات وتطورها (أبوسعيدى والبوشي، ٢٠١٥)، وإن الهدف الأساسي لتدريس العلوم في جميع مراحل التعليم هو إعداد التلاميذ ليكونوا على درجة عالية من الكفاءة والأداء، فطبيعة بناء مناهج العلوم وطريقة معالجتها للموضوعات يجعلها ميداناً خصباً للتدريب وحل المشكلات التي تواجه التلاميذ في حياتهم اليومية (العفون والرازقي، ٢٠١٧).

ولذلك فإن إعادة توجيه مناهج العلوم نحو تحقيق التنمية المستدامة أصبح متطلباً ضرورياً، حيث أكدت منظمة اليونسكو على ضرورة دمج مفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها في محتوى المناهج الدراسية بداية من أهدافها، ومروراً بمحتواها وانتهاءً بأساليب تقويمها، بصورة عملية ومرتبطة بحياة الطالب؛ لتسهم في ترسيخ التنمية المستدامة في المجتمع. (القميزي، ٢٠١٥).

### الدراسات السابقة

دراسة (العجلان، ٢٠٢٢) بعنوان: تقويم محتوى كتب علوم الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير الوطنية لمناهج العلوم هدفت الدراسة الي تقويم محتوى كتب علوم الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير الوطنية لمناهج العلوم بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام بطاقات تحليل محتوى تم بناؤها في ضوء المعايير الوطنية أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من كتب العلوم (الطالب) للصف الرابع في المرحلة الابتدائية والبالغ عددها (٢) كتاب في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1442 / 1443هـ، وأظهرت نتائج الدراسة مستوى التوافر لفرع علوم الحياة "منخفض" بمتوسط حسابي (٠.٥٧) من أصل (٢)

ومستوى التوافر لفرع العلوم الفيزيائية "متوسط" بمتوسط حسابي (١.٢) من أصل (٢)، ومستوى التوافر لفرع علوم الأرض والفضاء "منخفض" بمتوسط (٠.٣٣) من أصل (٢)، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها الموازنة بين المعايير الوطنية ومحتوى كتب العلوم في الصفوف الدراسية المختلفة، وتطوير كتب العلوم في ضوء المعايير الوطنية.

**دراسة (الشريف، ٢٠٢٢) بعنوان: تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة**  
هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط لأبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية) بفصليه الأول والثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢)، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم بناء قائمة من الأبعاد والقضايا الفرعية للتنمية المستدامة، وتم تحليل محتوى الكتاب في ضوءها، واعتمدت الفكرة وحدة للتحليل، والتكرار وحدة للتعداد، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كالتالي: إهمال كتاب العلوم للصف الثالث متوسط للكثير من القضايا الرئيسية وما تتضمنه من قضايا فرعية وهذا يعني وجود ضعف في احتواء الكتاب على أبعاد التنمية المستدامة، وغياب القضايا المحورية كالتالي: في البعد الاجتماعي غياب محور السكن والسكان في محتوى كتاب الفصل الدراسي الأول، في البعد البيئي غياب كل من محوري الغلاف البري والغلاف المائي في محتوى كتاب الفصل الدراسي الثاني، كما توصلت إلى غياب التكامل والتتابع والاستمرارية بين موضوعات كتاب العلوم للصف الثالث متوسط. وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بما يلي: إعادة النظر في تضمين كتاب العلوم للصف الثالث متوسط لأبعاد التنمية المستدامة وبشكل متوازن بين أبعادها الثلاثة (الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية) وإعطاء اهتمام أكبر للقضايا الفرعية، وإعادة هيكلة كتب العلوم بما يتفق مع أبعاد التنمية المستدامة وبما ينسجم مع متطلبات العصر الحالي، مع أهمية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في محاولة تعزيز مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة بحيث تتضمن القضايا الفرعية الواردة فيها، وتدريب المعلمين على كيفية التنمية المستدامة كجزء من أساليبهم التدريسية وتوفير الموارد التعليمية المساندة لهم، واقترحت الدراسة: إجراء دراسة تحليلية مماثلة لمحتوى كتب العلوم في بقية المراحل الأخرى في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ودراسة أخرى حول بناء دليل استرشادي لكيفية توظيف أبعاد التنمية المستدامة داخل المقررات الدراسية.

**دراسة (الرشيد، ٢٠٢٠) بعنوان: مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم للصف الثالث، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة أهداف التنمية المستدامة المكونة من (٨) أهداف رئيسية موزعة على (١٢٤) هدف فرعي، وأظهرت النتائج أن التحليل تناول بعدين من أبعاد التنمية المستدامة لرؤية ٢٠٣٠ هما البعد الاجتماعي، ويليه البعد البيئي، وأوصت الدراسة بتضمين العديد من أهداف التنمية المستدامة في كتاب العلوم بالمرحلة الابتدائية. دراسة (السماني، ٢٠٢٠) بعنوان: تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، واعتمدت الموضوع والفكرة وحدة التحليل، ومفاهيم التنمية المستدامة فئة للتحليل، وتكونت القائمة من (٢٠) فقرة، وأظهرت النتائج: حصول مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية على المرتبة الأولى، والاقتصادية في المرتبة الثانية، والبيئية في المرتبة الثالثة، وأوصت الدراسة بتضمين مزيد من مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المجالات الثلاثة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي) بشكل متساوي.

دراسة (نصار، ٢٠١٩) بعنوان: بناء برنامج في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ومعرفة أثره على تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمصر

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ومعرفة أثره على تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمصر، واستخدمت المنهج التجريبي، وتمثلت العينة في (٣٧) تلميذاً من الصف الثالث الإعدادي، واستخدمت اختبار التفكير المستقبلي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي، وأوصت الدراسة بتطبيق البرنامج في مراحل دراسية أخرى وبمتغيرات جديدة.

دراسة (Joao & Rodrigues, 2022) بعنوان: سمات وتطبيقات التنمية المستدامة في مجال مناهج التعليم الأساسي الرسمية في البرتغال. هدفت الدراسة إلى فحص سمات وتطبيقات التنمية المستدامة في مجال مناهج التعليم الأساسي الرسمية في البرتغال، واستخدمت التصميم النوعي التفسيري

باستخدام استراتيجيات تفسيرية وصفية لسمات التنمية المستدامة في المناهج الرسمية، وتكونت عينة الدراسة من المناهج التعليمية المقدمة لطلبة التعليم الأساسي (من المرحلة الأولى إلى التاسعة من التعليم)، وتمثلت أداة جمع البيانات من استمارة لتحليل محتوى المناهج التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة مراعاة تطبيق التنمية المستدامة في مجال المناهج بالمدارس بكافة أبعادها: البعد البيئي، والاقتصادي، والاجتماعي الثقافي، وأوصت الدراسة بضرورة وجود إطار عمل ومعايير قانونية أكثر وضوحاً لتطبيق التنمية المستدامة في مناهج التعليم، بالإضافة إلى ضرورة تدريب وتأهيل المعلمين على تضمين التنمية المستدامة كجزء من أساليبهم التدريسية وتوفير الموارد التعليمية المساندة للمعلمين.

دراسة (Zguir &Koc, 2022) بعنوان: مفهوم التعليم من أجل التنمية

#### المستدامة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة الالكترونية على (٢٤٩) أكاديمياً في برامج تدريب المعلمين في بعض الجامعات العالمية، وبينت النتائج أن الأكاديميين في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة لا يدركون بشكل كلي مفهوم "التنمية المستدامة"، ووجد أن هناك اتجاه نحو الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لمفهوم التنمية المستدامة أكثر من البيئية، وأوصت الدراسة بأهمية تدريب المعلمين على مفاهيم التنمية المستدامة نظرياً وتطبيقاً.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي هدفت الى التعرف عن مستوى تضمين محتوى الكتب الدراسية لأبعاد التنمية المستدامة كدراسة العجلان (٢٠٢٢)، والشريف (٢٠٢٢)، والرشيد (٢٠٢٠).

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي كدراسة كل من العجلان (٢٠٢٢)، والشريف (٢٠٢٢)، والرشيد (٢٠٢٠)، والسماحي (٢٠٢٠)، و (Joao & Rodrigues, 2022)، في حين اتبعت دراسات أخرى المنهج التجريبي كدراسة نصار (٢٠٢٠)، والتصميم النوعي التفسيري كدراسة (Joao & Rodrigues, 2022).

بالنسبة لأدوات الدراسة؛ استخدمت معظم الدراسات السابقة أداة تحليل المحتوى بخلاف دراسة دراسة (نصار، ٢٠١٩) تم استخدام اختبار التفكير المستقبلي، ودراسة (Zguir &Koc, 2022) تم استخدام الاستبانة الالكترونية.



### بالنسبة للاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- ١- بناء الإطار النظري.
  - ٢- الإفادة من المنهجية العلمية.
  - ٣- الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- ### منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى، وهو عبارة عن أسلوب بحثي يتم من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى الاتصال (العساف، ٢٠١٢). وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: وصف لمضمون محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين الطبعة ٢٠٢٠/٢٠٢١ م.

#### مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في كتاب العلوم المقرر على الصف الرابع الأساسي في الفصلين الدراسيين الأول والثاني نسخة الطالب في فلسطين للعام ٢٠٢٢.

#### عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في الموضوعات الواردة في كتاب العلوم المقرر على الصف الرابع الأساسي في الفصلين الدراسيين الأول والثاني نسخة الطالب في فلسطين للعام ٢٠٢٢.

#### أداة الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة، وسعياً للإجابة عن أسئلتها؛ استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى التي وردت في دراسة (الحربي والجبر، ٢٠١٩)، حيث تم بناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الواجب توافرها في محتوى كتب العلوم، ثم تم تحويل هذه القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى؛ ليتم في ضوئها تحليل الكتاب. وقد اتبعت الباحثة ما يلي:

١. الاطلاع على الدراسات والأدبيات والمراجع التي تناولت موضوع التنمية المستدامة ومراجعتها.

٢. إعداد بطاقة تحليل المحتوى في صورتها الأولية، حيث تضمنت أبعاد التنمية المستدامة: البعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الاقتصادي، وكل منها يتضمن عدة قضايا رئيسية، وينبثق منها عدد من المؤشرات، كالتالي:

- أ. البعد الاجتماعي: يتضمن (٥) قضايا رئيسية (المسؤولية الاجتماعية، الصحة، السكن والسكان، التعليم، الأمن والسلام)، يندرج تحتها عدة مؤشرات يبلغ مجموعها (٢٦) مؤشراً.
- ب. البعد البيئي: يتضمن (٥) قضايا رئيسية (الاهتمام بالبيئة والغلاف الجوي البيئي، الأراضي، التنوع الحيوي، البحار والمحيطات، المياه العذبة)، يندرج تحتها (٢٣) مؤشراً.
- ت. البعد الاقتصادي: يتضمن (٣) قضايا رئيسية (التنمية الاقتصادية، مستويات إدارة الإنتاج، ثقافة الاستهلاك) يندرج تحتها (٢١) مؤشراً.
٣. للتحقق من الصدق الظاهري للأداة: قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق تدريس العلوم ومن ثم تعديل الأداة وفقاً لملاحظاتهم.
٤. تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة بطريقتين:
  - أ. ثبات المحللين: تم تحليل محتوى كتاب العلوم وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة من قبل قامت الباحثة ومحللة أخرى متخصصة في مجال مناهج تدريس العلوم، وتم استخدام معادلة هولستي للثبات، حيث بلغ معامل الثبات لأداة التحليل ٩٤%.
  - ب. ثبات الإعادة: قامت الباحثة بتحليل عينة الدراسة مرتين على فترتين يفصل بينهما (٢١) يوماً، وباستخدام معادلة هولستي للثبات بلغ معامل الثبات لبطاقة التحليل ٩٢% وتعتبر هذه القيم مرتفعة.
٥. إجراءات التحليل:
  ١. الهدف من التحليل: التعرف على مستوى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي في فلسطين لأبعاد التنمية المستدامة، وفقاً للأداة المعدة لذلك.
  ٢. فئة التحليل: تم تحديد فئات التحليل، وهي القضايا الرئيسية التي تندرج تحت أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الاقتصادي) ويبلغ مجموعها (١٣)، والتي تتضمن عدداً من المؤشرات ويبلغ مجموعها (٧٠).
  ٣. وحدة التحليل: تم تحديد وحدة التحليل وهي الفقرة لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها.
  ٤. عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في جميع الموضوعات الواردة في كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي بفصليه الأول والثاني، الطبعة الرابعة ٢٠٢٠ مع مراعاة الآتي:
    - أ. التحليل وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، وقضاياها الرئيسية والفرعية.

ب. اشتمال التحليل على الأشكال والصور ومشاريع الوحدات والتجارب الاستهلاكية والاثراءات العلمية والأنشطة الواردة في المحتوى و الاستقصاءات الحياتية. وقد تم اعتماد معيار التحليل على النحو التالي:

أقل من ٣٠	مستوى تضمين ضعيف
من ٣٠ إلى أقل من ٧٠	مستوى تضمين متوسط
من ٧٠ إلى ١٠٠	مستوى تضمين عالي.

نتائج الدراسة

الإجابة على السؤال الرئيس: ما مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين؟  
للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي، وهي ثلاثة أبعاد: البعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الاقتصادي، ويظهر الجدول التالي هذه التكرارات والنسب المئوية بصفة عامة.

#### جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة

%	المجموع الكلي	مستوى التضمين				الابعاد
		الفصل الثاني		الفصل الأول		
		%	التكرار	%	التكرار	
51.5%	34	31.3%	10	70.6%	24	البعد الاجتماعي
34.8%	23	59.4%	19	11.8%	4	البعد البيئي
13.6%	9	9.4%	3	17.6%	6	البعد الاقتصادي
100.0%	66	100.0%	32	100.0%	34	المجموع
		66				المجموع الكلي
33.3%		متوسط تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع				

يتضح من جدول رقم (١) أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي بلغ (٦٦) تكراراً، ونسبة تضمين بلغت (٣٣,٣٣%)، أي مستوى تضمين متوسط، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (٢٠٢٠) والسماحي (٢٠٢٠)، وتختلف مع دراسة العجلان (٢٠٢٢) والشريف (٢٠٢٢) التي ترى ضعف في المستوى العام لمحتوى مقررات مناهج العلوم. كما يبين الجدول أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تكراراً بنسبة (٥١.٥%) وبمستوى تضمين متوسط، يليه البعد البيئي بنسبة (٣٤.٨%)، بينما جاء البعد الاقتصادي بمستوى تضمين منخفض بنسبة (١٣.٦%).



للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: ما مدى تضمين مجال التنمية المستدامة الاجتماعي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين؟  
تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقضايا الرئيسية والفرعية للبعد الاجتماعي في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين، حيث كانت النتيجة كما يلي في الجدول التالي:

جدول رقم (٢): مستوى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

%	المجموع الكلي	مستوى التضمين				المؤشرات
		الفصل الثاني		الفصل الأول		
		%	التكرار	%	التكرار	
						<b>المسؤولية الاجتماعية</b>
5.9%	2	10.0%	1	4.2%	1	القيم والأخلاق (الإنسانية والاجتماعية)
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	المساواة بين أفراد المجتمع
2.9%	1	0.0%	0	4.2%	1	الوعي أهمية العمل الاجتماعي
2.9%	1	0.0%	0	4.2%	1	التوزيع العادل لفرص العمل بين أفراد المجتمع
11.8%	4	10.0%	1	12.5%	3	المجموع
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	<b>الصحة</b>
5.9%	2	0.0%	0	8.3%	2	أضرار التدخين الصحية على الفرد والمجتمع
8.8%	3	0.0%	0	12.5%	3	دور النظافة في الصحة العامة للمجتمع
8.8%	3	0.0%	0	12.5%	3	أهمية تنويع مصادر الغذاء
2.9%	1	0.0%	0	4.2%	1	أضرار الأغذية الفاسدة على صحة الإنسان
5.9%	2	10.0%	1	4.2%	1	علاقة سوء التغذية بالأمراض
2.9%	1	0.0%	0	4.2%	1	إساءة استخدام الأدوية
8.8%	3	10.0%	1	8.3%	2	الوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية
2.9%	1	0.0%	0	4.2%	1	استخدام التقنيات الحديثة في حفظ

						وتخزين الأغذية
47.1%	16	20.0%	2	58.3%	14	المجموع
0.0%	0	0.0%		0.0%		<b>السكن والسكان</b>
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	توفير السكن الملائم لجميع أفراد المجتمع
2.9%	1	0.0%	0	4.2%	1	توفير الاحتياجات الملائمة داخل وخارج السكن
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	الآثار السلبية للانفجار السكاني وإيجاد الحلول لذلك
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	النزوح للمدن وطرق علاجها
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	سوء توزيع الكثافة السكانية والأحياء العشوائية
2.9%	1	0.0%	0	4.2%	1	المجموع
0.0%	0	0.0%		0.0%		<b>التعليم</b>
2.9%	1	0.0%	0	4.2%	1	الاهتمام بجودة التعليم من خلال الحصول على التعليم الشامل لجميع مستويات التعليم
2.9%	1	10.0%	1	0.0%		توفير المستلزمات والمعلمين في المناطق النائية والريفية
2.9%	1	0.0%	0	4.2%	1	تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع
5.9%	2	0.0%	0	8.3%	2	تعزيز مهارتي القراءة والكتابة
8.8%	3	10.0%	1	8.3%	2	تعزيز مهارات التفكير السليم
23.5%	8	20.0%	2	25.0%	6	المجموع
0.0%	0	0.0%		0.0%		<b>الأمن والسلام</b>
2.9%	1	10.0%	1	0.0%	0	نشر الوسطية وثقافة التسامح والسلام، وتجنب العنف
2.9%	1	0.0%	0	4.2%	1	عدم استخدام مواد خطيرة داخل المدن السكانية
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	المحافظة على الأمن مسؤولية الجميع
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	الوعي بالأمن السيبراني

مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع ..... ميسلون عيسه - د. ايناس ناصر

17.6%	6	50.0%	5	4.2%	1	المجموع
	34	100.0%	10	100.0%	24	المجموع الكلي
51.5%	34					المجموع لتكرارات محتوى كتب الفصلين الدراسيين

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة تضمين البعد الاجتماعي في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين (٥١.٥%) بمستوى تضمين متوسط، كما تضمن محتوى كتاب العلوم القضايا الرئيسية للبعد الاجتماعي، للتنمية المستدامة بمستويات متفاوتة، وكانت قضية الصحة هي الأكثر تكراراً وبمستوى تضمين متوسط بنسبة بلغت (٤٧.١٠%)، وفي المرتبة الثانية جاءت قضية التعليم بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (٢٣.٥٠%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية الأمن والسلام بمستوى تضمين ضعيف بنسبة (١٧.٦٠%)، يليه قضية المسؤولية الاجتماعية بمستوى ضعيف بنسبة (١١.٨٠%)، وأخيراً جاءت قضية السكن والسكان بمستوى تضمين ضعيف جداً ونسبة (٢.٩٠%).

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: ما مدى تضمين مجال التنمية المستدامة البيئي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقضايا الرئيسية والفرعية للبعد البيئي في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين، حيث كانت النتيجة كما يلي في الجدول التالي:

جدول رقم (٣): مستوى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين للبعد البيئي للتنمية المستدامة

%	المجموع الكلي	مستوى التضمين				المؤشرات
		الفصل الثاني		الفصل الأول		
		%	التكرار	%	التكرار	
						الاهتمام بالبيئة والغلاف الجوي
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	معرفة آثار العناصر والمركبات الكيميائية على البيئة
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	الآثار السلبية لمنتجات العلوم والهندسة والتكنولوجيا
4.3%	1	0.0%	0	25.0%	1	أهمية الحفاظ على توازن غازات الغلاف الجوي
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	آثار تغير المناخ وطرق التصدي لها



4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	الآثار المترتبة على ظاهرة الاحتباس الحراري
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	أنواع التلوث البيئي الجوي والحد من تأثيره
17.4%	4	15.8%	3	25.0%	1	<b>المجموع</b>
						<b>اليابسة</b>
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	ترشيد استخدام الأراضي
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	أسباب التصحر ومكافحته ووقف تدهور الأراضي
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	حماية النظم البيئية البرية وتعزيز استخدامه
8.7%	2	5.3%	1	25.0%	1	الرعي الجائر والاحتطاب والقطع الجائر للأشجار وآثارها السلبية على البيئة
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	إدارة الغابات والمحافظة عليها
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	طرق المحافظة على الأشجار والحشائش
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	الثروات الطبيعية وطرق المحافظة عليها
30.4%	7	31.6%	6	25.0%	1	<b>المجموع</b>
0.0%	0	0.0%		0.0%		<b>التنوع الحيوي</b>
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	الصيد الجائر وتهديد الحياة البرية
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	صيد الأسماك وأضراره على البيئة أثناء فترة التكاثر
8.7%	2	5.3%	1	25.0%	1	حماية الحياة البرية (المحميات)
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	طرق وقف تدهور التنوع البيولوجي
21.7%	5	21.1%	4	25.0%	1	<b>المجموع</b>
0.0%	0	0.0%		0.0%		<b>البحار والمحيطات</b>

مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع.....، ميسلون عيسه- د. إيناس ناصر

4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	أضرار إلقاء مخلفات المصانع والصرف الصحي في مياه البحار والمحيطات
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	طرق المحافظة على المحيطات والموارد البحرية
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	أضرار تسرب النفط من ناقلات النفط
13.0%	3	15.8%	3	0.0%	0	المجموع
0.0%	0	0.0%	0	0.0%		المياه العذبة
8.7%	2	5.3%	1	25.0%	1	تلوث المياه وما تسببه من أمراض
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	طرق الحصول على مياه صالحة للشرب
4.3%	1	5.3%	1	0.0%	0	استثمار المياه الجوفية وترشيد استهلاك المياه العذبة
17.4%	4	15.8%	3	25.0%	1	المجموع
34.8%	23	100.0%	19	100.0%	4	المجموع الكلي
	23					المجموع لتكرارات محتوى كتب الفصلين الدراسيين

يتضح من الجدول (٣) أن نسبة تضمين البعد البيئي في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين (٣٤.٨%) بمستوى تضمين متوسط، كما تضمن محتوى كتاب العلوم القضايا الرئيسية للبعد البيئي للتنمية المستدامة بمستويات متفاوتة، وكانت قضية اليابسة هي الأكثر تكراراً وبمستوى تضمين متوسط بنسبة بلغت (٣٠.٤%)، وفي المرتبة الثانية جاءت قضية التنوع الحيوي بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته ٢١.٧%، وفي المرتبة الثالثة جاءت كل من قضية الاهتمام بالبيئة والغلاف الجوي، وقضية المياه العذبة بمستوى تضمين ضعيف بنسبة (١٧.٤٠%) لكل منهما، وأخيراً جاءت قضية البحار والمحيطات بمستوى ضعيف بنسبة (١٣%).

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: ما مدى تضمين مجال التنمية المستدامة الاقتصادي في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين؟



تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقضايا الرئيسية والفرعية للبعد الاقتصادي في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين، حيث كانت النتيجة كما يلي في الجدول التالي:

جدول رقم (٤): مستوى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين للبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

%	المجموع الكلي	مستوى التضمين				المؤشرات
		الفصل الثاني		الفصل الأول		
		%	التكرار	%	التكرار	
						<b>التنمية الاقتصادية</b>
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	تحسين المستوى المعيشي بما يضمن رفاهية الإنسان
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	رفع مستوى الاقتصاد القائم على التقنية ورأس المال البشري
11.1%	1	0.0%	0	16.7%	1	تشجيع ابتكار واستخدام التقنيات المتنوعة
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	تنويع الاقتصاد الوطني
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	الزراعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	الصناعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	أهمية الثروة المعدنية في دعم الاقتصاد الوطني
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة
11.1%	1	33.3%	1	0.0%	0	استثمار الطاقة المتجددة (الشمسية، المياه، الرياح)
11.1%	1	0.0%	0	16.7%	1	التشجيع على المهن المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والعمل بأشكاله
33.3%	3	33.3%	1	33.3%	2	المجموع
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	<b>مستويات إدارة الإنتاج</b>
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	زيادة موارد الإنتاج المتاحة
11.1%	1	0.0%	0	16.7%	1	الاستثمار في تدوير النفايات الصلبة

مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع .....، ميسلون عيسه- د. إيناس ناصر

0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	ترشيد استيراد المواد الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	زيادة معدلات النمو في مجالات الإنتاج
22.2%	2	33.3%	1	16.7%	1	الاهتمام بالثروات والمواد المكتشفة المخزونة (الطاقة بأنواعها)
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	رفع مستوى الكفاية والفاعلية للأفراد والمنظمات
33.3%	3	33.3%	1	33.3%	2	المجموع
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	ثقافة الاستهلاك
11.1%	1	0.0%	0	16.7%	1	تقليل معدلات الاستهلاك
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	تعزيز اتجاهات الادخار والاستثمار
11.1%	1	33.3%	1	0.0%	0	ترسيخ مبدأ التوازن بين الأجيال في استهلاك الموارد
11.1%	1	0.0%	0	16.7%	1	غرس مفهوم ترشيد الاستهلاك للطاقة
0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	الإدارة الكفء للموارد الطبيعية
33.3%	3	33.3%	1	33.3%	2	المجموع
13.6%	9	100.0%	3	100.0%	6	المجموع الكلي
			9			المجموع لتكرارات محتوى كتب الفصلين الدراسيين

يتضح من الجدول (٤) نسبة تضمين البعد الاقتصادي في محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين (١٣.٦%) بمستوى تضمين ضعيف، كما تضمن محتوى كتاب العلوم القضايا الرئيسية للبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمستويات متساوية حيث جاءت قضايا التنمية الاقتصادية ومستويات إدارة الإنتاج وثقافة الاستهلاك بمستوى تضمين متوسط ونسبة بلغت (٣٣.٣٠%) لكل منهم.

### ملخص نتائج الدراسة والتوصيات

#### النتائج

١- يتضح من نتائج التحليل أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي بلغ (٦٦) تكراراً، ونسبة تضمين بلغت (٣٣,٣٣%)، أي مستوى تضمين متوسط.



٢- كما اظهرت النتائج أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تكراراً بنسبة (٥١.٥%) وبمستوى تضمين متوسط، يليه البعد البيئي بنسبة (٣٤.٨%)، بينما جاء البعد الاقتصادي بمستوى تضمين منخفض بنسبة (١٣.٦%).

#### التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة اهتمام الخبراء والتربويين ومطوري المناهج في فلسطين بأبعاد التنمية المستدامة في مناهج العلوم.
٢. إعادة النظر في مناهج العلوم للمرحلة الأساسية على تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتواها.
٣. الاستفادة من قائمة أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها التي قامت الباحثة باستخدامها في مناهج المراحل المختلفة.





### المراجع العربية:

- الألمعى، علي عبده. (٢٠١٨). التعليم- دليل التخطيط نحو المستقبل ٢٠٣٠، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- أبوسعيدى، عبد الله؛ والبلوشي، سليمان. (٢٠١٥). طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية (ط٣). عمان: دار المسيرة.
- بني ياسين، آلاء (٢٠١٨). مستوى إدراك مديري المدارس في محافظة الزرقاء لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- جميل، بدري ونجم، وفاء ورزوقي، رعد. (٢٠١٦). التربية البنائية للمرحلة الأولى، مكتبة عادل للطباعة، بغداد.
- الحربي، منى والجبر، لولوه. (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية MECSJ، العدد (١٧).
- الرشيد، بسام. (٢٠٢٠). مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٨٥).
- الركابي، قصي. (٢٠١٨). أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب علم الأحياء للمرحلة الإعدادية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٤ (١٠٠).
- السامرائي، أفراح؛ والعفون، نادية. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة (بحث مقدم). المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل اعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، الجيزة، مصر.
- السماني، محمد. (٢٠٢٠). مدى تضمين مفاهيم التنمية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤٤ (٢).
- سليمان، برهان. (٢٠١٦). مفهوم وأهداف التنمية المستدامة.

الشريف، ميساء (٢٠٢٢). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٥ (٣).

العجلان، مها. (٢٠٢٢). تفويم محتوى كتب علوم الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير الوطنية لمناهج العلوم بالمملكة العربية السعودية، مجلة المناهج وطرق التدريس، ١ (١٤).

العساف، صالح (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: دار العبيكان.

العفون، نادية. ؛ و الرازقي، وسن. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع (٥٢)، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم.

العوفي، محمد بن علي. (٢٠١٧). رؤية استراتيجية مقترحة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي، رماح للبحوث والدراسات، ع (٢٢)، الجزائر. القميري، حمد بن عبد الله. (٢٠١٥). دور محتوى مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية، ج ١٨، ع ٢٤.

المطيري، أشواق وعمر، سوزان (٢٠٢٢). مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٣ (٤٠).

موسى، كون (٢٠١٢). المناهج التربوية. شركة مطابع السودان للعملة، الخرطوم. نصار، محمد. (٢٠١٩). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٥ (٢٠).

الهدابية، هاجر. (٢٠١٨). واقع تضمين التعليم الأساسي بسلطنة عُمان لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة (أطروحة ماجستير، منشورة)، جامعة السلطان قابوس.

المراجع الاجنبية:

- Joao, P., Sa ,P., Henriques, M. H., Rodrigues, A. V. (2022). **Sustainable Development in Basic Education Science in Portugal – Perspective of Official Curriculum Documents. Sustainability**, 14(9).
- Zguir, M. F., Dubis, S., Koc, M. (2022). Embedding Education for sustainable development (ESD) and SDGs values in curriculum: A comparative review on Qatar, Singapore and New Zealand, **Journal of Cleaner Production**.
- UNESCO (2017). Education to achieve sustainable development goals. **The United Nations educational, scientific and cultural organization**.
- Jimenez, D., Lerch, J. & Bromley, P. (2017). Education for global citizen shipands us tainable development in social science textbooks, **European Journal of Education**, 12(6), 1-17.
- Kim, A., Bansal, P., & Haugh, H. (2019). No time like the present: How a present time perspective can foster sustainable development. **Academy of management Journal**, 62(2).
- Pirosca, G.I., Oprescu, G.L.S, Badea,L., Dedu, S. (2020). Education for usustainable development- an evaluation of students' perception within the Bucharest university of economic studies. **Amfiteatru Economic**, 22(54).
- Noushcn, A., Zai, S., Waseem, M.,& Khan, S. (2019). Education for sustainable development (ESD): Effect of sustainability education on pre-service teachers' attitude

towards sustainable development (SD). **Journal of cleaner production, 119537, Article in press.**

[Holdsworth](#), Sarah & Thomas, Ian. (2015). Framework for Introducing Education for Sustainable Development into University Curriculum. **Journal of Education for Sustainable Development, 9(2):137-159**